التوقيع الأول .. في سجل المجلس الرابع

على سبيل «التهنئة».. والتذكير

■ قيادة جديدة لنقابة الصحفيين اليمنيين: نقيب، واثنا عشر عضواً.. بتمثيل نسائي وحيد وقادم بقوة.. تهنئة من «الميثاق» مشفوعة بتوقيع أول في سجل المجلس الرابع، على سبيل التذكير.. ليس إلا.

حررها/ أمين الوائلي

ياسين المسعودي - النقيب:

- الفوز بمنصب «نقيب الصحفيين» له مذاق خاص. .ومميز واستحقيته عن جدارة فقط قد يلزمك منبه له صوت مميز.. تضبطه على الرقم (٧)، ليذكرك كل صباح أن مشاكل الصحفيين لا آخر لها!
الثقة بالأستاذ النقيب لا آخر لها أيضاً..

مروان دماج:

- من النادر جداً اتفاق فرقاء الصحافة على خيار واحد، ولحسن الحظ أنهم وجدوا فيك شيئاً كثيراً من ذلك .. الواحد النادر. ومن شابه أباه فما ظلم.
المحافظة على الصفة التوافقية .. مسؤولية تستحق المحاولة باستمرار..!

***

فاطمة مطهر:

- حسب معرفتي ومعلوماتي؛ لم يحدث أن توافر إجماع ذكوري.. على خيار نسوي، بتلك الصورة التي حدثت مع العضو الثالث في مجلس نقابة الصحفيين.. لو تكرر الأمر مع غيرك فقد نضطر للمطالبة باعتماد «كوتا» للرجال مستقبلاً!
سفيرة المرأة في مجلس المهنة مطالبة بقدر مضاعف من الجد وامتحان الكفاءة.

***

سعيد ثابت:

- وإن كنت «أيديولوجياً» أكثر منك شيئاً آخر، ليكن.. وحتى لو لم تتسع ذاكرة هاتفك الجوال لأرقامنا، بالنسبة لنا كان السؤال الأهم هو: كم سيكون الأمر شاقاً ساعة نكتشف حقيقة «أيديولوجية» مهمة للعمل النقابي.. مفادها: أن تعويضك صعب؟!

***

حمدي البكاري:

- من قال أن «الجزيرة مباشر» أهم من قلوب الزملاء أو مقيل مبنى شارع الزراعة؟
في المرة القادمة قد ربما نشترط عليك الامتناع عن التدخين وأشياء أخرى تضر بصحة المجلس .. ليس من بينها الاستيقاظ مبكراً.. دُم مباشراً.

***

محمد سعيد سالم:

- بالتأكيد يارجل .. كان المجلس شديد الحاجة الى «الروح الرياضية» لأداء «اللعب الجماعي» بصورة متقنة واحترافية.
فقط نتمنى ونرجو أن لا تصيبهم بالعدوى فنضطر لملاحقة رؤساء اللجان وقيادة النقابة من ملعب لآخر!

***

عبدالله الصعفاني:

- لديك من الهدوء والكياسة ما يصل «الرياضة» بـ السياسة، وتخرج منهما معافىً.. بمهنية تبتسم.
تجيئ في الوسط من الترتيب.. وفي الوسط دائماً أنت.
ومن يكره أن يحظى.. أو يُتَّهم بخير الأمور؟
شوكة ميزان.. والسلام.

أحمد الجبر:

- الخطوات الواثقة تستحق الوصول في الموعد.
«العقارية» تجعلك أقرب إلى تفهم، معنى أن يكون لكل صحفي ولو شبراً من عقار السكن أزمة قلبية كامنة في كل صحفي ، فلا

مرشحون بالعشرات.. راهنوا على «شخطة وجه»

لن يكلّم.. صحفياً!!

● أحد الزملاء الذين ترشحوا لعضوية مجلس نقابة الصحفيين ولم يحالفه الحظ للفوز وحصد إحدى بطاقات عضوية القيادة الاثنتي عشرة، قرر أنه لن يسلم أو يكلّم الزملاء الذين لم يصوّتوا له في الانتخابات..!

أوافق الزميل في الشعور بالإحباط وعدم الثقة، خصوصاً وأن حملته الانتخابية بدأت قبل اشهر على بدء المؤتمر الرابع.. وتقريباً فإنه استنفذ جميع وسائل التربيط والتنسيق وأحياناً «الكولسة»!

وكان يعتقد أن جميع من شخطوا وجوههم أمامه، ملتزمون له بالتصويت سوف يوفون بالوعد المنتزع تحت طائلة الإحراج او «اللتت» الزائد؟

والذي حدث هو ان المرشح المذكور حصد خيبة لامزيد عليها، وبالتأكيد لن تجد أحداً يغبطه فيها او يحسده على النتيجة المذهلة التي حصل عليها آخر يوم انتخابي طويل، استغرق يومين..!

كانت الأصوات التي جمعها أقل من مائة وأكثر من عشرين (٠٠)، ولكن للاسف الشديد ان هذه النسبة تكفل له فقط الفوز بخسارة مشرفة الى حد مزعج تماماً..! ولم تمكنه من اللحاق بالذاهبين الى عضوية المجلس وقيادة النقابة في دورتها العامة الرابعة.

ويعني ذلك أن الرجل لن يسلم او يكلم أعضاء نقابة الصحفيين اليمنيين قاطبة، ماعدا بضع عشرات من الصحفيين..! فهل هذا قرار معقول.. بربكم؟!

وأنا أشفق عليه.. وسوف أكون أميناً معه وأعترف بأنني نسيتُ اسمه ساعة الاقتراع؟

وإلاّ لكنت راودت صوتي عن نفسه وجربت أن اكتب اسمه فلعلي أفي بـ«شخطة وجه» عابرة وغير ملزمة او مغمسة بيمين!

ولكنني أسأله ايضاً إن كان يعرف -تماماً- هوية من صوّت له، وبالتالي يعرف من يكلم ومن لايكلم او يسلم عليهم..؟

هناك صعوبة لاتُنكر في تحديد الاسماء والهويات، وبالتالي على الزميل العزيز ان يتقبل المواساة والتعازي ويحسن علاقته وظنه بالجميع، فربما هذا هو مالم يوفق فيه سابقاً ولذلك لم يوفق في الانتخابات، فليفطن الدرس ويبدأ من جديد.

هذه الحالة ليست معزولة عن غيرها، بل هناك عشرات غيرها، وربما أسوأ منها وأثقل في النتيجة والحصاد.. ومع ذلك الجميع مضطر ان يتقبل الأمر كما لو كان مزحة ثقيلة او «خبطة صحافية» خفيفة دم.

وأعتقد أن كثرة أعداد المرشحين في هذه الدورة انعكست سلباً وبصورة ملحوظة على النتائج النهائية، والصحافيون مدعوون الى تعلُّم فضيلة الإيثار والتوافق حول أسماء أقل لضمان فائدة أكبر ومصداقية أوفر في المرات المقبلة.

وللفائزين بعضوية المجلس وقيادة النقابة التهنئة الخالصة مشفوعة بالكثير من الآمال والتطلعات الى عمل نقابي مهني.. خال من دسم الحزبية.. والعيون عليكم، فابدأوا بالأهم.. وجميع القضايا أهم تقريباً..!

◁ ...الوائلي

تدعوا هذا الملف في كف النسيان.. نريد أكفكم معنا.

***

فكري قاسم:

- «بلد في حارة» الصحفيين.. قد يفيدنا كثيراً في تدبير مساكن مجانية - لأفراد الاسرة الألفية - في جانب من الحارة .. أو جانب من البلد.
ولا بأس لو لم تكن «مجانية» بالتقسيط ربما.
الكاتب اللاذع قادر على انتزاع الابتسامة وظهر أنه قادر على انتزاع «الاصوات» في الطريق الى المجلس. بانتظار أول «الحياد الإيجابي»..!

***

عباس غالب:

- لو لم تكن في المجلس لاخترعنا لك نقابة بحالها ومجلساً يخصك وحدك.
(الخبرة) ثروة بحالها.. وبالتأكيد سوف تفيد (الخُبرة)، وتضاعف من حظوظ المجلس الشاب في تحرير صفحات المرحلة وإخراجها بطريقة مغايرة.. ومدهشة - ودعونا نقرأ الجديد.

***

نبيل الأسيدي:

- الهدوء والبساطة.. أسلوب جديد وممتع في الدعاية الانتخابية.
صباح الاقتراع - فقط - شاهدنا صوره والكروت الخاصة بـ«مرشحكم لمجلس النقابة».
وبرغم ذلك، وبرغم أشياء أخرى ناصبته «المباطحة» و«زنقلة» ذوي القربى، استطاع أن يحصد الرقم المناسب لاعتلاء المجلس!
مجلس «سوق عكاظ» تسمية تقارب وتباعد .. وقد تمت بصلة ما لبيت المهنة، فأرونا ما لديكم لضبط «السوق»..!

***

محمد شبيطة:

- من بوابة اللجان النقابية اقتحم مجلس النقابة محمولاً على أجنحة «التوصيف».. يصعب - جداً- مقاومة الحاجة الى نقابي شاب.. متحمس.. يجيد «المشارعة» بحرفية ومثابرة.
قد يكون للأمر صلة بـ«التكتيك» الانتخابي ولكن أي باس في «التكتيك» الايجابي على طريقة : «عصفورين بحجر»؟!

***

جمال أنعم:

- آخر الواصلين.. وأول الطامحين..
ونعم؛ إنه يستطيع ممارسة «الحيادية» في المجلس المهني.. وأظنه غير مستعد في منصبه النقابي أن يميز بين «الميثاق» و «الصحوة».
هنا يمكننا التفاؤل- (بحيادية)- ايضاً - ويلزمه إشهار الحماسة الشابة (بنفس القدر المعروف عنه في أخيرة ورقية الحزب) لتحقيق عمل نقابي وجماعي ينتصر لحزب المهنة.. أولاً .. ولسوف يفعل.. وننتظر..!

ليس كل شيء على ما يُرام

محمد أنعم

■ ليس كل شيء على ما يُرام في قضايا الشباب.. والذين يعتقدون غير ذلك، فإنهم لا يختلفون عن الذين يديرون أوكار التطرف ويمجدون الارهاب..

الشباب هم الثروة المتجددة للشعوب والاوطان والقوة الخارقة لتجاوز المستحيلات وبناء صروح المجد والفخار.. غير أن هذه القوة والثروة غير القابلة للنضوب يمكن ان تتحول الى باروت متفجر ينسف كل مقومات التطور ويهدم أمجاد الشعوب والبلدان.

بالأمس كانت بيانات الشجب والتنديد التي أطلقتها كل الفعاليات الوطنية والمستنكرة للجريمة الارهابية التي حدثت في سيئون.. كانت تلك البيانات سمجة جداً الى درجة لا تستحق حتى التأمل فيها ولو بنظرة واحدة، لأنها مكررة وخاوية من الشعور الجدي بروح المشاركة في تحمل المسؤولية او تشخيص طبيعة المشكلة، وإنما يتم التعامل مع مثل هذه القضايا المخيفة على طريقة اسقاط واجب للتنصل من تحمل المسؤولية الوطنية في مواجهة ظاهرة التطرف التي انتقلت الى مرحلة اكثر وحشية وبشاعة.

نعم.. ليس كل شيء على ما يرام في قضايا الشباب لأن بيانات الشجب والاستنكار المنددة بكل جريمة تتعرض لها بلادنا لا يتغير فيها عدا التاريخ واليوم ومكان ارتكاب الجريمة، في الوقت الذي نلاحظ أن هناك تطوراً في أساليب الارهابيين والمتآمرين وأعداء شعبنا اليمني ووحدته..

وها هي نماذج من تعدد أنشطتهم التخريبية نعاني منها سواء عبر المتمردين أو دعاة الكراهية أو مشاريع الانفصاليين أو المفخخين او المتلاعبين بأسعار المواد الغذائية أو.. أو.. الخ.

إن مشاكلنا الجادة لا يمكن ان تُحل بالزوامل او المسيرات او التظاهرات الصورية، أو بإبداء التعاطف «والهرية».. بل إن علينا التخلص من هذه الأنماط التقليدية الرتيبة ونلتفت لقضايا ومشاكل الشباب وإيجاد حلول لها واقعية وجريئة.

ولا أخفيكم سراً أني أضحك إلى درجة البكاء عندما يهتز الوطن من حادث ارهابي ولا تتحرك لإطفاء نيران أحقاد يجري النفخ فيها وراء ظهورنا .. لقد مرت حوالى عشر سنوات ولم نتخلص من الفكر المتشدد ولم نغرس الوسطية والاعتدال في وعي الشباب والطلاب، ولم نجفف بؤر الارهاب ولم نحم الشباب.. وبات علينا أن نعترف أن تجربة الحوار مع الارهابيين فشلت.. وأن أيادي «القاعدة» لم تعد تقتل السياح، بل أنها تزج بشباب اليمن الى المحرقة.. انهم أبناءنا.. ولم تعد القضية ترتبط بطرد الاستثمار بل ان فلذات أكبادنا هم أعظم الخسارة.

حقيقة إنه لأمر مؤسف جداً أن تنصرف الاحزاب والتنظيمات السياسية الى الكولسة وتترك الساحة لأصحاب مشاريع «الفوضى» ويظل الجميع يمارسون التضليل ويكذبون على أنفسهم وعلى مسؤوليهم بأن كل شيء على ما يرام.. كما يدعون..!!

لا.. لا.. ليس الأمر هكذا إطلاقاً.. الحال مفجع خاصة وان طلاب الثانوية بل والجامعات لم تعد محصنة ايضاً.. وهذا يوجب على الجميع أن يأخذوا إجازة من الكذب والتضليل والاعتراف بحجم المشكلة وخطرها على البلاد.

اعتقد أنه قد آن الأوان لإعادة تقييم أساليب ووسائل تكريس منهج الوسطية والاعتدال بين الشباب، وعلينا أن نعترف هل فشلنا.. ولماذا..؟! أم أن القضية مجرد اسقاط واجب ايضاً.. بعد كل عملية ارهابية.. وكل يعود الى وكره أو الى أحزمته الناسفة..!■

«الحراك» وأوهام الصراع «نظرة تقويمية»

■ اشتعلت ما تسمى بقضية الحراك الجنوبي لتضاف الى جراح الوطن الكثيرة وانساق كثير من الكتاب وهواة القراءة بالقلوب والعواطف والامنيات وراء هذه الظاهرة ووصلت بهم وساوسهم الى شطحات وهمية يقزمون فيها الوطن وحقوق المواطنين وأمن الأمة ومقدسات الوطن، وإذا أردنا دراسة هذه الظاهرة والوقوف عند أهدافها وإمكانية عيشها ومواءمتها للواقع والثوابت الوطنية في معناها الواسع، فإننا نقبل بهذه الظاهرة باعتبارها حركة احتجاج على ممارسات وأفعال خاطئة وصرخة احتجاجية على تجاوزات دستورية وقانونية في نظر معتقديها، يجب على الآخر القبول بها والسعي لمناقشة أفكارها واستراتيجياتها في ظل المناخ الديمقراطي الممارس، فمن حق قائليها الاعتراض على التهميش والاحتجاج على الأخطاء والقصور ويجب قبول مطالبهم في إصلاح النظام السياسي والاقتصادي والأمني، ولكن يظل السؤال الرئيس: هل يقبل بالحوار لأجل الحوار؟ فسياسة «العنّ معاوية تنصر أمير المؤمنين» لا تؤسس لحق ولا تمنح باطلاً، فالأمر المنطقي الطبيعي ان يستند المختلفون والمتنازعون الى مرجعيات دينية وسياسية ودستورية ووطنية وثقافية وتاريخية تكون أرضية يقف عليها الجميع بأقدام قوية تكون هي الملاذ والملجأ عند اشتداد المتن والعواصف والأهواء، وأي خروج وتجاوز لهذه المنارات الوطنية والتاريخية دعوة للفتنة وسوق نحو الحروب الأهلية وزرع لبذور الطائفية والعنصرية والمذهبية والجاهلية التي تجاوزتها الأمة بفضل الله بعد وحدة اليمن.. وأريد هنا مناقشة موضوع ما يسمى بالحراك الجنوبي من خلال الوقوف على الأرضية التي يستند اليها اصحاب هذا الطرح.. معتمداً على مصادرهم وأقوالهم المنشورة في مواقع الكترونية متداولة ومعروضة على جميع المواطنين وشرائح المجتمع.. يمكن إرجاع هذا الفكر الى المقومات الآتية:

فائز سالم بن عمرو*

١- إن الرابط الوحيد لأصحاب هذا الطرح هو الاجتماع لرفض فكرة الدولة والتحشيد ضد السلطة، كما أن المذهل هنا هو كثرة الخلافات بين عناصره وحدّة تنازعهم والتي تكون على أساس طائفي مناطقي أو قبلي أو تاريخي أو أساس وراثي عائلي.

وقام التحالف بين ما يسمى الحراك الجنوبي واللقاء المشترك حول قضية مقاطعة الانتخابات ورفض سيادة الدولة حول إصلاح ما تضرر من كارثة السيول والدعوة للدول الأخرى بأن تكون لها حرية التدخل في شؤون اليمن ورفض فكرة السيادة، فزواج المتعة الذي ساد بين ما يسمى الحراك واللقاء المشترك تجلى في مناصرة كثير من قادة اللقاء المشترك لأفكار وأهداف ما يسمى الحراك المتطرفة، ولكن ما لبث هذا التحالف ان انفرط بعد الاتفاق على تأجيل الانتخابات، وتحول قادة اللقاء المشترك الى خونة وعملاء يصطفون مع المؤتمر لتصفية ما يُسمى بقضيتهم، فتقرأ في «المكلا برس» عناوين مثل «النائب باصرة ولاؤه لأهله» و«ياسين، هل يستحق الجنوب ان يكافأ بهذا النكران»، وذكر صاحب المقالة أن ياسين من أبناء الحجرية لا يحق له التحدث في قضايا الجنوب لأنه ليس من أبناء الجنوب الخلّص وليس من أبناء الأرياف ويقصد القبائل.

٢- الفكرة الأساسية هي الوصول الى السلطة: تكاد لا تقف على تصريح لأحد قادتهم يتوافقون فيه او يتفقون حول قضية واحدة الا قضية إزاحة السلطة المنتخبة والحلول مكانها ويرضون باية وسيلة تمكنهم من التسلط على رقاب الناس وأعراضهم وأموالهم سواء أكانت هذه الوسيلة عنفية او تحت وصاية دولية او تحت استعمار امريكي او روسي او أوروبي ويقبلون بادخال البلاد في حرب أهلية أو فوضى أمنية، فالتحريض على العنف وزرع التمرد على الدولة والقانون كثيراً ما تجدها مسطّرة في صحفهم ومواقعهم الالكترونية، فهم يربون المجتمع والشباب على الاستهانة بالدماء ويركزون في أخبارهم على الأحداث الامنية التي يكون فيها اعتداء على الدولة او مقراتها، فالهدف من هذا هو التحريض على العنف والقتل مع إشارة -أحياناً- ضعيفة ومخجلة وغير متناسبة الى التذكير بأنفسهم بأنهم يخوضون نضالاً سلمياً، والقضية الأخرى التي بدأ يتبناها كثير من قادة هذه المجموعة وكُتّابه اللعب على قضية القاعدة في اليمن، وقد تجلى هذا الاهتمام بتحريض الدول الاجنبية والدول العربية المحيطة بتخويفهم من القاعدة في اليمن وأنه لا يوجد استقرار او أمن في بلادنا ويزعمون ويلمحون أن الدولة تدعمهم وتشاركهم، وشرع بعض كُتّابهم الى الكتابة في الصحف العربية المنشورة في بريطانيا كصحيفة «الشرق الاوسط» والقدس العربية» إضافة الى الصحف السعودية والإماراتية والكويتية مثل مقالة عبدالرحمن الراشد في الشرق الاوسط «رحيل القاعدة الى اليمن»، بينما يتبنى قادة ما يسمى الحراك الاستعانة بالشيطان والمتناقضات للوصول الى السلطة، فشرع د.ناصر الخبجي والنوبة الى الترويج لمريديه الاستعانة بالقاعدة في الجنوب والقبول بمناصرتهم لقضايا الجنوب المحقة -حسب صحيفة «الأهالي» مقابلة مع د. ناصر الخبجي نقله موقع «المكلا برس».

فكرتهم الأساسية تقوم على إزاحة السلطة المنتخبة والحلول مكانها

٣- الدعوة لتقسيم الوطن وتشظيه الى محميات ودويلات: قام فكر «الحراك» على تصور دولتين جنوب وشمال، وإذا سرنا مع هذا المنطق المختل المناقض للحقائق التاريخية وللفكر الديني والثقافي والاجتماعي والقومي الذي يدعو لوحدة الشعوب على أساس الدين او القومية او الهوية او الارض والذي يغفل معطيات الوقائع الدولية، لذا فقد قامت فكرة الجنوب واستقلاله عند اصحاب ما يسمى «الحراك» على دعوة هلامية وقابلة لأكثر من تفسير، ولكن ما تجتمع عليه هو الدعوة الصريحة للمناطقية والتفرقة والفدرلة، فتتصدر عباراتهم الفدرلة، ما يسمى القضية الجنوبية، القضية الحضرمية، النضال الضالعي، ابناء الجنوب الخلص، ابناء الريف، التفريق بين شرائح المجتمع الجنوبي على أساس المنطقة والقبيلة، فكثيراً ما تقف على خطاب «الحراك» دعوات مثل: يجب الاعتراف بالخصوصية الحضرمية او اليافعية او الضالعية، وان أهل المنطقة هم أحق بثرواتهم مثل مقال «تأجيل الانتخابات وملف القضية الحضرمية» «المكلا برس»، كما سيقف القارئ على دعوات لدعوة السلاطين وحكام المحميات في الجنوب وإشراكهم فيما يسمى القضية الجنوبية، بل ستجد أخباراً ومقالات تناقض أبجديات المجتمع وعاداته وتدعو لأعراف الجاهلية الاولى.

قادة «الحراك» يجتمعون على الدعوة الصريحة للمناطقية والتفرقة والفدرلة

٤- رفض البحث عن الحلول واعتماد مرجعية الماضي واجترار أحداث وقعت في الماضي، فالمرجعية التي يتبناها اصحاب «الحراك» ومعتنقوه هي مرجعية الصراع والتصادم في حل المشكلات فهم يقرأون وقائع احداث الماضي بغرض استرجاعها والتمترس عندها وليس من أجل الاستفادة من أخطاء الماضي، فالغرض من التركيز على أحداث الماضي المتاجرة بها وتحريض المجتمع، فالعطاس يذكر أن ابناء الجنوب لم يستفتوا على قضية الوحدة بل تم تجاوزهم ولذلك يستنتج ان الوحدة غير شرعية، «عدن برس» ولا ينسى أصحاب هذا القول أنهم حكموا أبناء الشعب اليمني في المحافظات الجنوبية طوال ثلاثين عاماً دون أن يأخذوا رأيهم في أية قضية وطنية او معاشية، ويرفض بعض قادتهم مبدأ الحوار، وينظرون لقضية تأجيل الانتخابات أنها مؤامرة تمت بين المؤتمر والمشترك لتصفية ما يسمى القضية الجنوبية .

٥- نصب المشانق وتسخيف المخالف وتشويه تاريخه ونضاله وقضيته: ويرتكز خطابهم على القبول بالنظرة الأحادية، فهم ينظرون للأحداث والوقائع والقضايا الوطنية بمنظار طائفي مذهبي وقبلي وشمولي، فهم يناصرون ويرفعون من شأن الموافق لهذا الفكر بقضه وقضيضه دون ان يكون له حق الاعتراض او النقاش، ويطلقون أوصافاً قاسية ومقذعة على من يخالفهم أفكارهم او يناقشها او يطرح تساؤلاً عن رؤيتهم المستقبلية، فتجد من مفردات هذا الخطاب المتعصب ألفاظاً طائفية مذهبية تؤكد روح العنصرية لديهم ما يسمى القضية الجنوبية في الحديث عنها لأصحاب الدم الأزرق من أبناء مناطق محددة قائمة على الوراثة والمحسوبية.

٦- يزعم أصحاب هذا «الحراك» أنهم يملكون مشروعاً سلمياً له أهداف نبيلة تدعو الى انتشال اليمن وتأسيس مبدأ الدولة واعتماد الديمقراطية كمرجعية في أطروحاتهم وأفعالهم، بينما هم يدعون الى العنف والتمرد على الدولة ويلتزمون مبادئ متناقضة في القضية الواحدة، وهذا التخبط يفضح سوء نواياهم، بل إن صحيفة أمريكية لاحظت ان اصحاب «الحراك» يدعون الى الديمقراطية، بينما هم في تعاملهم الواقعي يعتمدون وسائل غير ديمقراطية من تقريب الأقارب واعتماد المحسوبية..

وأنهم يدعون الى الشيء ونقيضه، فحين شنت جورجيا حرباً على أوسيتيا وأبخازيا الموالية لروسيا ويدعم من أمريكا واسرائيل، تجد مواقعهم الاعلامية تذكر أن أمريكا تدعم حركات التحرر، وهم يباركون هذا الفعل ويُمنون أنصارهم بأن أمريكا وحليفتها «اسرائيل» ستنصر ما يسمى قضية الجنوب على هذا النهج، وحين استفاق الدب الروسي من سباته أشادوا بقوة روسيا، وأنها عادت الى الملعب العالمي، وذكّروا بعلاقاتهم القديمة مع روسيا وأن قيادات جنوبية ذهبت الى روسيا لطلب المناصرة والتذكير بالعلاقات الشوعية القديمة، وأقرب مثل على الانسلاخ من قضايا الامة وثوابتها الدينية والتاريخية هو مناصرتهم لمحاكمة الرئيس السوداني باعتبار ذلك مقدمة لمحاسبة الحكام العرب، ونسوا أن امريكا وأوروبا لا تنظر لقضايانا المصيرية إلا من خلال عين اسرائيل.

* حضرموت..